رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الصلاة والجنائز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين 331

محمد بن صالح العثيمين

اتجه اليه يؤخذ هذا من قوله فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ومن فوائد هذا الحديث تأكيد الشيء بما يدل على الاحاطة به تكل الشيء بما يدل على الاحاطة به - 00:00:23

لقوله نحو دار القضاء اشارة الى ان الرجل ظبط حتى الباب الذي دخل منه السائل وهذا شبيه بما يعرف عند المحدثين بالمسلسل ومسواه هذا الحديث انه ينبغي زد المبرر للسؤال - 00:00:43

لان الرجل قال هلكت الاموال وانقطعت السوء ومن فوائده ذكر ما يحمل على انوار ذكر ما يحمل على الموافقة اذا اردت ان تخاطب احدا ليوافقك في شيء ما ركز ما يحمله على الله - 00:01:19

يؤخذ من قوله هلكت الاموال وانقطعت السوء لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا علم ذلك فسوف يوافق ومن وارد هذا الحديث جواب التوسل بدعاء الصالحين جواد في وصح بدعاء الصالحين - 00:01:42

لان هذا الرجل سأل النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان يدعو الله وهذا من باب التوسل بدعاء الصالحين ولكن هل هذا على الاطلاق او لا فالجواب ان كان الانسان يسأل لغيره - 00:02:04

او في مصالح المسلمين فجاءت بل اذا كان في مصالح المسلمين فانه منجوب اليه وان كان يسأل لنفسه الافضل ان لا يفعل فعندنا ثلاث ثلاث اقوال ان يسأل من العمل الصالح - 00:02:26

ان يظهر للمسلمين عموما فهذا مطلوب الثاني اه ان يسأل الرجل الصالح ان يدعو لصديقه فهذا دون الاول قد نقول انه مسافر عليه وقد نقول انه جالس عقل الثالث ان يأتي هو من الرجل الصالح ان يدعو لنفسه - 00:02:49

لنفس السعر فهذا لا ينبغي لانه من المسألة المذمومة لكن اذا حمله الشفقة على الدعاء فليقصد بذلك لان الداعي اذا دعا لك فقد احسن اليك فيثاب على هذا تبني بذلك - 00:03:19

نبه على هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وما نبهه التنبيه تنبيه حسن ولعل قائلا ان يقول ان الصحابة كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان يدعو لهم - 00:03:44

كما زال عفاشا بن محصن قال يا رسول الله ادع الله منه وكما قالت المرأة التي تزرع قول الله لي فالجواب ان الرجل ليس هؤلاء سألوا من؟ النبي صلى الله عليه وسلم. سألوا النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهذا من تحقيق الايمان به - 00:04:01

لانه لايمانهم به وانه رسول الله وانه مجاب الدعوة سألوه فهو من تمام الايمان بالرسول عليه الصلاة والسلام. وان شئت فقل فهو لا ينافي كمال التوكل فان قال قائل اليس النبي صلى الله عليه وسلم تحدث عن هويس القرني وقال من ادركه منكم - 00:04:27

بل منه ان يستغفر له او يدعو له تنجو ربنا لكن هذا اكراما للرب اللي هو لانه كان بار بامه وليس من اجل صلاح الدليل على هذا انك الصحابة من هو اصلح منك - 00:04:49

ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يطلب ولم يأمر الناس ان يطلبوا منهم ان ان يدعوا ان يدعوا لهم لم يقل المؤمن ابي بكر ولا من عمر ولا ننسى ذلك الصحابة - 00:05:12

وهم بلا شك افضل من الوجه لكن هذه مسألة خاصة لعمل خاص فصار ذلك اكراما للرجل ان يكون من التابعين ويسأل الصحابة ان

يدعوا لهم من فوائد هذا الحديث بيان حاجة الناس الى - 00:05:29
الغيث لان فقده سبب لايش؟ لهلاك الاموال وقطاع السبل ويتبرع على هذه القاعدة ان يحرص الناس على تعلقهم بالله عز وجل في طلب الغزو لا يقول نحن لسنا في حاجة - 00:05:52
الطعام يأتينا من الخارج حتى الكماليات تأتينا من الخارج لسنا بحاجة للغيب هذا نسأل الله العافية غرض عظيم انتم الناس بحاجة لوجه لو لم يكن من الحاجة بل الظرورة الا المال - 00:06:15
من اين يشرب الناس من الماء النازل من السماء قال الله عز وجل افرأيتم الماء الذي تشربون اانتم انزلتموه من المسلم ام نحن المجرمين ولذلك اذا قلت الامطار قلت المياه - 00:06:34
ربما انك لست بحاجة للطعام والشراب والكمليات لانه يدعو عليك من الخارج لكن انت في حاجة للماء فلا بنا للناس عن ربهم عز وجل و من فوائد هذا الحديث ان المطر غيث - 00:06:52
المزيل للشدة لقول الله تعالى لقوله ندعوا الله ومن فوائده حسن ظن النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه لانه استجاب لطلب الرجل ودعا لم يقل من من قال هذا؟ هات الشهود - 00:07:11
الاموال هلكت منقطع كان يصدق عليه الصلاة والسلام لان الاصل في خبر المسلم الذي الذي ظهر بالعدالة وجا الاصل الاخ لا سيما الصحابة رضي الله عنهم ولا سيما ان هذا سأل في حال الخطبة مما يدل على ان الرجل - 00:07:34
يعني محتاج لهذا ومن واجه هذا الحديث جواز الاستسقاء في خطبة الجمعة لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم استسقى ومنها مشروعية رفع اليدين بالدعاء على الخطبة اذا كان ذلك بالاستسقاء - 00:07:55
دون غيظ ولهذا ينكر على الخطيب يوم الجمعة ان يرفع يديه اذا اذا اذا دعا الا بلا استسقاء فانه يرفع يديه ومن فوائد هذا الحديث تكرار الدعاء ثلاثا لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كرم - 00:08:17
قال اللهم اغثنا ثلاث مرات ومن فوائده ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا يغني احدا لا يغني احدا شيئا وان امر الله عز وجل لانه دعا ولم يجلب الغيث - 00:08:41
بل دعا الله عز وجل ومنها الرد على اولئك المشركين الذين يشركون بالرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم ويرجون الى قبره يقولون يا يا رسول الله اغثنا يا رسول الله ارزقنا يا رسول الله اعطنا اولادا وما اشبه ذلك - 00:09:00
وهؤلاء مشركون شركا اكبر لو كان النبي صلى الله عليه وسلم حيا لاستحل دماءهم واموالهم والعجب انهم يدعون انهم بذلك معظمون للرسول صلى الله عليه وسلم والحقيقة انهم مهينون لشريعته - 00:09:17
مضادون لدعوته ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم الا ليحطم الاصنام ويقتل العابدين وهؤلاء يأتون يعبدون نسأل الله العافية يشركون بالله عند قول الرسول عليه الصلاة والسلام تجدهم اذا دعوا يستقبلون القبر - 00:09:35
ولا زكي ايضا هل يريدون اصوله ولا يدعون الله نشاهدهم في المسجد النبوي في اقصى مسجد والقبلة عن يمينه او عن يساره وهو مستقبل القبر. رافع رافع يديه ولا نعلم انه يد الرسول ولا نعلم الرسول يدعو او او الرب عز وجل - 00:09:56
لكن مهما كان فالعمل منكر ومن فوائد هذا الحديث جواز القاسم بدون استقصاء جواز القسم بدون استفسار اسمك وليد يلا يا وليد نعم فلا والله ما نرى في السماء احسنت - 00:10:16
فلا والله ما دار في السماء والقسم بدون استقسام مطلوب اذا كان المقصود اثبات الحق وابطال بعضه والا لا ينبغي للانسان ان يفسد قال الله تعالى واحفظوا ايمانكم من بعض التفاسير - 00:10:40
اي لا تقسموا او لا تكثروا قسما وقد امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وعلى اله وسلم في القرآن ان يقسم بثلاثة مواضع اراه ان يقسم بدعاء الحاجة لذلك في ثلاثة مواضع - 00:10:58
الموضع الاول قول الله تبارك وتعالى ويستنبئونك احق قل اي وربي انه الحق مع انه ما ما استقسموا انما تستنبأ يعني استفهموا احق؟ فقال الله تعالى قل اي وربي انه احرام - 00:11:13

الموضع الثاني قول الله تعالى وقالوا الذين كفروا لا تأتينا الساعة فقال الله تعالى قل بلى وربي لنجزينكم المؤمن الثالث في قوله تعالى وزعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربي لجوعكم - 00:11:35

امر الله ان يقسم في هذه المواضع السلاسة للاهمية طيب ومن ظالم هذا الحديث انه ينبغي للانسان ان يذكر الشيء اذا كان من الايات حتى يزداد الايمان لقول انس والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة - 00:11:52

ثم نشأت السحاب فان هذا يزيد به الايمان ونواجه هذا الحديث انه قد علم بالضرورة ان المطر انما ينزل من السحاب ليس من السماء نفسها لقوله ما نظر في السماء من سحاب - 00:12:14

ولا قزعة ثم ان شاء الله ومن فؤاد الى الحديث تمام قدرة الله عز وجل حيث نشأت هذه السحابة الصغيرة حتى صارت فوق الرأس ثم انتشرت ومن فوائد هذا الحديث - 00:12:34

اثبات اية من ايات النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حيث استجاب الله دعاءه بهذه السرعة لانه ما نزل من من المنبر الا والمطر يتحاذوا من من لحيته ففي هذا - 00:12:52

اية وانت ايش النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم حيث استجاب الله دعوته بهذه السرعة ومن فوائد هذا الحديث ان لكل قوم جهة تأتي من قبل السحاب من قبلها السحاب - 00:13:09

حيث نص على سمع قال ما بينك وبين الزمن من البيت هو والناس يعترفون الان من الناس من يأتيهم السحاب من الخلف ومنه ما فيه من الامان ومنه ما فيه من الشمال ومنه ما يأتيه من الجنوب - 00:13:31

لان الله تعالى جعل لكل شيء قدرا ولكل شيء سببا يعني ليست السحب تأتي من الشمال الى الجنوب دائما ولا من الجنوب الى الشمال دائما ولا من الشرق الى الغرب دائما ولا من الغرب من الشرق دائما بل ذلك حسب خدمة الله عز وجل - 00:13:48

ومن فوائد هذا الحديث ان السحاب يوم حيث ان شاء الله لان هذه الصحابة باقية الصغيرة حتى في وسط السماء وسارت فوق الرأس امشي اشرب والسحاب يسير بامر الله عز وجل - 00:14:04

ولعله بلغ كثيرا منكم قصة الرجل الذي كان حرف له وكان حوله رجل حول هذا الحرص فسمع من السماء قولا يقول اسمع لحديقة فلان اسقي حديقة فلان فامطرت وجرى الوادي - 00:14:27

وشام ما زال عنه حديقة فلان ثم ذهب الى صاحب الحديث فهو قال له ما انت فاخبرت ثم قال ماذا ماذا اردت قال سمعت صوتا من هذا السحاب الذي اشقى - 00:14:55

حديقة يقول فماذا تصنع قال اقسم هذه الحديقة ثمرتها الى ثلاثة اقسام تسلم لي ولعيادة وقسم نتصدق به وقسم للنفاق عليها الشاهد من هذا الحديس ان السحر ليش؟ مأمور يؤمر - 00:15:12

بان ينزل بهذه الارض او لا ينسى واذا كان كذلك بل نعلق القلوب بالله عز وجل الذي يدبر السحاب ومن فوائد هذا الحديث ان الانسان ضعيف لا يستطيع الصبر لا على البلاء ولا على الاسقام - 00:15:36

فان هذا فان الرجل جاء يطلب الاستسقاء لم يصبر على القحط وبقي وفي الجمعة الثانية جاء رجل او او رجل اول يترك اجي الفصحى لم يصبر على كثرة النظر لان الانسان قاسي - 00:16:00

سواء هذا او هذا ومن فوائد هذا هذا الحديث ان الله سبحانه وتعالى حكيم قد يكثر النعماء حتى تصل الى نقمة لانك كاسة المطر اذا زادت وقد عذب قوم بالماء - 00:16:24

كقوم نوح حزن لذلك جاء الرسم الاول او اخر يطلب امساك المال من اخوان هذا هذا الحديث اطلاق اليوم على الاسبوع لقوله ما رأينا الشمس سبتا وهو من اطلاق البعض على الكل - 00:16:44

كقولهم سبعون خريفا والخريف واحد من اربعة فصول لكن يطلق البعض على الشيء كل فاسترجوا رجل الاسبوع والخريف يراد به العام كاملة وينجو شراء البقية وما هو فيها من العلم الا قليلا - 00:17:08

نعم سيأتي باخذ الحديث اليسرى ان يدعو خطيب كل جمعة. نعم كل جمعة وفيها اسبوع الدعاء لا شك انه خير طيب الان ذكرنا

ان الرسول صلى الله عليه وسلم رفع اليدين - 00:17:30
فهل رفع الناس ايديهم فالجواب نعم صح ذلك في نفس الحديث ان ارفعوا ايديكم لانهم تابعون للخطيب بدليل انهم يؤمنون على دعائهم له جبل - 00:17:58